12 صفحة

العدد السابع والثمانون - الأحد (20 - ربيع الأول - 1436 هـ) - (2015-1-11)

رجال العاصمة

جريدة أسبوعيّة تصدر من العاصمة دمشق

سياسيّة - ثقافيّة - توعويّة - منوّعة

السنة الثانية

طفلة في أحد شوارع العاصمة دمشق

3

العاصفة (هدى) تضرب بلاد الشام وتزيد من معاناة السوريين

4 48 ساعة بلا دماء !! | زاوية الرأي

8 ذكريات من أرض القدم | أدب الثورة

9 فعلها حمزة | مقالات

الأسد يَبني مُجمّع نووي سرّي

مزيد من التفاصيل ‹‹

2

ديـر شـبيغل : الأســـد يبني مُجمّع نووي سرّي

ذكرت أسبوعية «دير شبيغل» الألمانية في عددها الذي صدر يوم السبت أن الرئيس السوري بشار الأسد يعمل سراً على بناء مجمع تحت الأرض بإمكانه تصنيع أسلحة نووية .

والمصنع يقع في منطقة جبلية وعرة المسالك في غرب البلاد على بعد كيلو مترين من الحدود اللبنانية، بحسب المجلة التي اكدت ذلك بناء على «وثائق حصرية» وصور التقطتها الأقمار الصناعية ومحادثات اعترضتها أجهزة الاستخبارات .

وأوضحت «دير شبيغل» في ملخص عن مقالها أن الموقع القريب من مدينة القصير تصل إليه شبكتا المياه والكهرباء.

والاسم الرمزي للموقع هو «زمزم»، ويمكن استخدامه في بناء مفاعل او مصنع لتخصيب اليورانيوم، بحسب ما قاله «خبراء غربيون» للمجلة .

وقد نقل النظام السوري إلى المجمع الجديد ثمانية آلاف قضيب وقود كانت مخصصة لموقع الكبر السري الذي يشتبه في أنه كان يؤوي مفاعلاً نووياً سرياً، بحسب المجلة .

وهذا الموقع وسط الصحراء في شرق سوريا، دمرته غارة جوية في ٢٠٠٧ نسبت إلى الجيش الاسرائيلي. ولم تؤكد السلطات الإسرائيلية على الإطلاق أنها تقف وراء تلك الغارة .

وبحسب «دير شبيغل» فإن خبراء كوريين شماليين وإيرانيين يعملون في مشروع «زمزم» .

ومن المفترض أن يكون حزب الله اللبناني الداعم للنظام السوري، هو من يتولى حراسة الموقع .

أول يوم بدون قتلى في سوريا منذ 3 سنوات

قالت مصادر حقوقية معارضة في سوريا، الخميس، إن يوم الأربعاء الماضي لم يشهد سقوط أي قتيل في البلاد بسبب توقف المعارك جراء العاصفة الثلجية العنيفة التي ضربت سوريا و دول الجوار.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن يوم الأربعاء هو الأول الذي لم يشهد سقوط أي قتيل في سوريا منذ اندلاع الصراع قبل أكثر من ثلاث سنوات .

وأضاف المرصد أن أجواء الطقس شديد البرودة جلبت مصاعب جديدة للاجئين والنازحين والمدنيين، لكن الطقس البارد حمى السوريين من القصف والقتال .

وتشير أرقام المرصد الذي يقع مقره في بريطانيا إلى أن ١٥٠ شخصاً في المتوسط قتلوا في سوريا يومياً خلال شهر ديسمبر في صراع راح ضحيته نحو ٢٠٧ آلاف شخص منذ أن اندلع عام ٢٠١١.

لكن المرصد الذي يتابع الصراع وينقل عن مصادر في مختلف أنحاء سوريا لم يسجل أي قتلى من أي طرف في الصراع الدائر يوم الأربعاء .

وأضاف أن (مسلحاً إسلامياً) قتل في داريا قرب دمشق متأثراً بجروح أصيب بها في وقت سابق.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط هذا الأسبوع عواصف ثلجية ورياحاً عاتية وأمطاراً غزيرة، مما زاد المخاوف بشأن اللاجئين الذين يواجهون الشتاء في المخيمات .

الـشـيـخ الخطيب يـرفـض دعــوة مـوسـكـو

رفض الشيخ معاذ الخطيب المشاركة في مؤتمر موسكو التشاوري المقرر إنعقاده في ٢٦ الشهر الجاري والذي يجمع ٢٨ شخصية معارضة مع وفد من نظام الأسد .

وأكد الخطيب أن الظروف التي يعيشها الشعب السوري ومقدمات نجاح اللقاء غير متوفرة ، ومن أهمها رحيل الأسد والافراج عن المعتقلين كما ذكر سابقاً لذا فلن يشارك به.

و كانت وزارة الخارجية الروسية قد وجهت دعوة خطية للخطيب للمشاركة في اللقاء.

وبذلك يكون الشيخ الخطيب قد إنضم إلى مجموعة رافضي الحضور من أعضاء الائتلاف و مجلس قيادة الثورة و تيار بناء الدولة .

الجدير بالذكر أن روسيا صرّحت في وقت سابق أنها سوف تعقد المؤتمر بمن حضر .

تنظيم الدولة الإسلامية يُطلق سراح شاب مسيحي ويعوّضه

في خطوة هي الأولى من نوعها ، أكد المعارض السوري سليمان اليوسف أن تنظيم الدولة الإسلامية اطلق قبل أيام سراح الشاب المسيحي " نضال شمعون" بعد اعتقاله لمدة شهرين، ومما زاد الأمر غرابة أن التنظيم لم يكتف بإطلاق سراح شمعون، بل قام بإعطائه مبلغ خمسين ألف ليرة سورية كتعويض له عن الضرر الذي لحق به من جراء اعتقاله بعد أن تبين لهم بأنه ليس الشخص المطلوب .

العاصفة (هدى) تضرب بلاد الشام وتزيد من معاناة السوريين

توفي رجل وطفلان سوريان في جنوب شرق لبنان في العاصفة الثلجية التي تضرب هذا البلد ودولاً أخرى في المنطقة، والتي تسببت بمحاصرة خيم اللاجئين السوريين في عدة مناطق لبنانية .. ونقلت السلطات الأردنية، يوم الاربعاء، عائلات من داخل مخيم الزعتري للاجئين السوريين ، إلى مخيم الأزرق ، احترازياً قبل مداهمة مياه الأمطار لخيامهم، خلال العاصفة «هدى» التي تشهدها بلاد الشام .

في سياق متصل قال مصدر في الصليب الأحمر اللبناني إن «رجلاً وطفلين توفوا في منطقة شبعا» في جنوب شرق البلاد بعدما حاصرتهما العاصفة .

من جهتها، أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام عن «وفاة الراعي السوري عمار كمال (٣٥ عاماً) في منطقة الرشاحة في شبعا جراء العاصفة، كما توفي طفل سوري كان بطريقه مع والده وشقيقه عبر الطريق الجردية إلى شبعا».

وتضرب لبنان والشرق الأوسط حالياً عاصفة قوية دفعت السلطات في العديد من دول المنطقة إلى اتخاذ اجراءات وقائية بينها إغلاق المدارس وتعطيل مؤسسات حكومية والطلب من المواطنين البقاء في منازلهم او تجنب الطرقات الجبلية كما هو الحال في لبنان حيث سميت العاصفة باسم «زينة».

وتسببت هذه العاصفة بقطع العديد من الطرقات الجبلية في لبنان الذي اغلق مدارسه ، ما صعب عملية الوصول إلى مخيمات اللاجئين السوريين في عدة مناطق.

وغطت الثلوج نحو اربعين خيمة في مجدليون قرب مدينة بعلبك في مخيم يقع ضمن منطقة تسببت العاصفة بقطع المواصلات عنها.

وقال أحد اللاجئين السوريين «هناك نقص في المواد الغذائية وفي وسائل التدفئة. نطالب المنظمات غير الحكومية بالتدخل»، مضيفاً «نخشى ان تنهار الخيم تحت الثلوج».

يذكر أن العاصفة هدى كانت شديدة الوطأة على السوريين في داخل البلاد وخارجها على حد سواء , ذلك أن الوضع المعيشي لدى السوريين قد ساء بشكل كبير بسبب الحرب الدائرة في البلاد وانقطاع الوقود والمواد الغذائية عدا عن القصف المستمر بشكل يومي والذي توقف بشكل مؤقت بسبب العاصفة الثلجية .

فرنسا تقتل المشتبه بهم في هجوم (شارلي إيبدو) ومسيرة باريسية ضد الإرهاب بمشاركة رعاته

دعا الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند، الفرنسيين إلى «التعبئة والوحدة في وجه أي عمليات إرهابية محتملة، مشدداً على «الصرامة» في معاداة السامية والعنصرية وعدم الخلط بين الإرهابيين والديانة الإسلامية.

جاء ذلك في خطاب متلفز، بعد وقت قصير من اعلان قتل المشتبه بهما في الهجوم الدموي على صحيفة «شارلي إيبدو» الأسبوعية الساخرة، بباريس، شمال شرقي البلاد، بينما لاقى رجل أخر المصير ذاته، بعد احتجازه رهائن في مطعم لوجبات «الكوشير» اليهودية، شرق باريس، الذي أدى الى مقتل أربع رهائن.

وجرت عملية تصفية المشتبهين بعد يوم ثان من الرعب والعنف، خيمت عليه أجواء مشابهة لأجواء الحرب من مطاردات وملاحقات وإغلاق طرقات، ونشر للوحدات الأمنية.

وطوقت شرطة مكافحة الإرهاب الفرنسية بلدة شمالية صغيرة وحلقت فوقها طائرات هليكوبتر بعد أن احتجز الرجلان الذين يشتبه بأنهما منفذا الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو»، شخصاً واحداً على الأقل رهينة في ورشة للطباعة.

وحاصرت سيارات الشرطة والعربات المدرعة وسيارات الإسعاف بلدة دامارتان جويل، يوم الجمعة، فيما حلقت طائرات هليكوبتر فوق المكان. وطلب من السكان ان يبقوا في منازلهم، وتم إخلاء المدارس القريبة من ورشة طباعة حيث تحصن المسلحان، قبل أن تعلن الشرطة في وقت لاحق أنها قتلتهما ..

أما مسلمو فرنسا فلم يفوِّتوا مناسبةَ أول صلاة جمعة بعد حادث شارلي إيبدو الدامي من أجل النأي بأنفسهم عن الأحداثِ الأخيرة وإدانتها خاصة في ظلِّ تزايد الاعتداءات على المساجد .. وفي سياق متصل شارك اليوم العشرات من قادة العالم في المسيرة التي دعا إليها الرئيس الفرنسي ضد (الإرهاب) وقد أثارت هذه المسيرة العديد من ردود الأفعال الساخرة، ففي الوقت الذي أعلنت فيه فرنسا أن سبب المسيرة محاربة الإرهاب، جاء أغلب المشاركين في المسيرة من الداعمين للإرهاب، والمشاركين فيه .. وكان أبرز الحضور :

بنيامين نتنياهو ..

رئيس وزراء الكيان الصهيوني صاحب السجل الحافل من المجازر ضد الأطفال والنساء والشيوخ، ورئيس الوزراء الذي يحاصر قطاع غزة منذ سنوات.

ملك الأردن عبد الله الثاني و زوجته ..

لم ينتفض أو يشارك في مسيرة لدعم الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ولكنة قرر أن يشارك في مسيرة بجوار رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، الذي يقتل في الشعب الفلسطيني.

كما يشارك الملك عبد الله مع قوات التحالف في قصف العراق وسوريا، حيث يشارك سلاح الجو الأردني في قصف الأراضي العراقية، والسورية، لمحاربة "داعش".

ويعاني الآلاف من أبناء الشعب السوري من البرد بسبب خيام اللاجئين الذين يعيشون فيها داخل الأراضي الأردنية، دون تحرك من نظام الملك عبدالله لإنقاذ الشعب الفلسطيني من الموت في البرد.

محمود عباس أبو مازن ..

أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية، والذي قرر أن يسير بجوار رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني، ليعبر عن رفضه للإرهاب، في الوقت الذي منع فيه الفلسطينيين من مجرد التظاهر في مناطق السلطة تضامناً مع ضحايا العدوان الصهيوني على غزة المُحاصرة..

وهو كقائد لحركة فتح يعترف بوجود دولة إسرائيل وبأحقيتها في الوجود على الأرضي التي احتلتها قبل العام ١٩٦٧ .

الوفد المصري ..

وشارك في المسيرة أيضاً الوفد المصري لحكومة الانقلاب العسكري، التي قتلت أكثر من ٤ آلاف أعزل خلال فض اعتصام رابعة العدوية، والنهضة، والكثير من المجازر، كما اعتقلت أكثر من ٢٠ الف مواطن بتهمة التظاهر .

(الصور لرعاة الإرهاب المشاركين في مسيرة باريس ضد الإرهاب !!)

48 ساعة بلا دماء !!

■ أبو طارق الشامي

انتشر في اليومين الماضيين خبر مفاده بأنه وخلال ٤٨ ساعة لم تحدث أي إراقة دماء بين السوريين !!

نعم لقد مرّت ٤٨ ساعة بلا دماء .. ٤٨ ساعة بلا حرب ..

لعل هذا (الخبر) سوف يُحكى يوماً ما في المستقبل على أنه من طرائف الثورة السورية , وأقول هنا - طرائف - مجازاً حيث أنه لا مكان للطرفة في هذه الحرب الجهنميّة ..

العجيب في هذا الخبر حقيقةً بأنه يتم تداوله على أنه (خبر) !!

حيث أصبح الموت عند السوريين هو الأمر الطبيعي وأصبح (اللا موت) هو الخبر !!

والمفجع أكثر بأن هذا (الخبر) يقول بأن الحرب قد توقفت لمدة ٤٨ ساعة , الأمر الذي يحمل بشارة مُبطّنة للسوريين بأن الحرب سوف تتابع حصدها للأرواح بعد هذه الإستراحة والتي - للأمانة - لم يكن سببها - أي الإستراحة - حرمة الدماء .. ولم يكن سببها اكتفاء النظام المجرم من دماء السوريين .. بل لم يكن سببها أيضاً انتهاء الذخيرة التي لم تتوقف طوال أربع سنوات مضت !!

فهناك ذخيرة كافية لحصد ماتبقى من السوريين المنكوبين !!

الكارثة أن سبب التوقف المؤقت لهذه الحرب المسعورة كان بسبب العاصفة الثلجية التي مرّت على بلاد الشام !!

أي أن التوقف عن القتل وسفك الدماء وتشريد الأهالي وتدمير البلاد كان اضطرارياً !! .. اضطرارياً فقط ..

هذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على سخافة أي طرح يدعو لمحاورة هذا النظام المجرم الذي لم يكن ليتوقف عن القصف والقتل والتدمير لولا عاصفة مؤقتة أرسلها الله من السماء رحمة للشام وأهلها .

طبعاً في الغالب أنّه وخلال قراءتك لهذا المقال عزيزي القارئ سوف تكون آلات الموت التابعة للأسد قد انتهت من إستراحتها وعادت إلى عملها اليومي المتمثل في حصد الأرواح !!

إنّ أي إنسان غير متابع للثورة السورية - وهم كثر بالمناسبة - سيدرك تلقائياً بمجرد قراءة عنوان هذا الخبر (٤٨ ساعة بلا دماء) سيدرك عمق المأساة السورية وهولها ..

فأي حال هذا الذي وصلت إليه سوريا الحضارة حتى يكون عدم موت أحد فيها هو خبر يستحق التدوال والنشر ؟!!

أي كارثة من الممكن أن تمرّ على بلد ما , أعظم من أن يكون عدم موت أبناءها ليومين فقط هو (الخبر) ؟!!

أي (رئيس) هذا الذي يقبل على نفسه أن يحكم بلداً بحجم وعراقة سوريا , بينما أوصل أهلها لمرحلة جعلتهم يفرحون بخبر عدم موت أحد منهم خلال يومين ؟!!

وأي شعب عربي - إسلامي هذا الذي جعل - بتخاذله وتواطؤه - من توقف موت أبناء جلدته ليومين فقط خبراً متداولاً ؟!!

مالذي يتوقّعه هذا العالم المنافق الأعمى والأصمّ من شعب أصبح الموت عنده خبراً اعتيادياً لا يستحق أن يُذكر ؟!!

إن شعباً كالشعب السوري الصامد الذي أصبح الموت عنده (دستور حياة) هو بلا شك قادر على فعل المعجزات , والأيام القادمة سوف تشهد .

نسأل الله العظيم أن يمنّ علينا بعاصفة من عنده تقتلع بشار وماهر وجنودهما وكل من جعل من توقف موت السوريين ليومين .. خبراً يُذكر .

النهوض بالإقتصاد السوري في المناطق المُحرّرة ..

محرر الصفحة : ماهر الشامي

بعد دخول الثورة السورية عامها الرابع وشلل معظم المنشآت الاقتصادية السورية وتدمير النظام للبنى التحتية في المناطق المحررة، لابد من طرح أفكار جديدة تساعد المجتمع السوري على الخروج من هذه الأزمة الاقتصادية، حيث ارتفعت أسعار كافة السلع الأساسية التي يحتاجها المواطن السوري، وبرزت ضعف مقدرته على تأمين مستلزماته اليومية، مما خلق كارثة إنسانية، يحتاج السوريون إلى حلها وخصوصاً مع ظهور نتائج غير متوقعة يصعب حلها فيما بعد.

لعل أبرز الصعوبات الاقتصادية التي تواجه السوريين القاطنين في المناطق المحررة، الانعدام شبه الكامل للصناعات السورية، واستيراد معظم المنتجات من دول أجنبية وبالأخص تركيا، ودخول المساعدات المتنوعة للشعب السوري بطريقة فوضوية وغير منظمة، ما خلق جموداً لدى العاملين والمنتجين السوريين، وأصبح الموضوع يتعلق فقط بالبيع والشراء وتحقيق الربح الزهيد من فروق الأسعار؛ إضافة إلى الاتجار بالعملات الاجنبية واكتناز الذهب وغيرها من أساليب الكسب غير المشروع .. وغير المِنتج !

إن القضية الجوهرية التي تطرح نفسها على من تبقى في المناطق المحررة، هي التفكر ملياً بالاعتماد على أنفسنا بالإنتاج واستيراد المواد الأولية غير المتاحة فقط، لأن المشكلة تتعلق استراتيجياً بالاقتصاد الوطني. فهذا الجمود الاقتصادي سيخلق فجوة كبيرة لا يمكن تفاديها بسهولة مستقبلاً، في حين تشهد فعالية المجتمع السوري وحيويته على قدرته الدائمة على الاعتماد على نفسه ولو بأبسط الوسائل المتاحة، وفي أحلك الظروف !

علينا تأسيس جمعية مؤقتة تهتم بالعمل على صناعة السلع والمنتجات المطلوبة وتقليص استيراد السلع الاجنبية إلى الحد الادنى، وذلك كله يصب في صالح المواطن السوري والمجتمع ككل، ومحاولة إيجاد آليات عمل إنتاجية صغيرة، تشجع الشباب السوريين على العمل، مع التفكير بإيجاد بدائل للبنى التحتية التي دمرتها آلة النظام الحربية .. ولا شك أن العقل السوري المبدع قادر على تخطي هذه الصعاب، إذا آمن بالهدف أو المسار ... ألا وهو حماية المناطق المحررة من الاعتماد على الغير والوقوع في فخ الاستهلاك غير المنتِج .... ذلك أن استهتارنا بهذا الموضوع واعتمادنا على الخارج بكل شيء، سيبقينا في حالة انقياد تام للدول المساعدة ولن يكون لنا نصيب بتحقيق ازدهار لهذا البلد العريق والذي عانى ما عاناه على مر العصور .

قد يتساءل أحدهم كيف نقوم بالإنتاج ونحن تحت القصف اليومي والقتل العشوائي ؟

هناك مصطلح يسمى اقتصاد السوق ويعني تدخل الدولة في الاقتصاد من خلال مراقبة آليات السوق، من دون أن يتحول هذا التدخل إلى سيطرة مركزية مطلقة على الاقتصاد كما هو الحال في الصيغة الاشتراكية أو لدى اليسار غير الديمقراطي الآن الدولة غائبة ... لكن إطلاق الصفة الاجتماعية على اقتصاد السوق لا يكفي أن يأتي بقرار سياسي مسبق بل يفترض أن تكون العمليات أو الوقائع التي تم تحقيقها على الأرض هي المعيار في عملية تحديد ماهية الاقتصاد. فالاقتصاد السوري هو اقتصاد سوق اجتماعي على المستوى النظري فقط أما الواقع الاقتصادي القائم فهو أقرب إلى الاقتصاد الرأسمالي منه إلى الاقتصاد الاشتراكي أو الاجتماعي فدخل المواطن السوري هو دخل اشتراكي لكن الأسعار هي أسعار رأسمالية بامتياز، وآليات العمل والمنافسة تكاد تكون مافياوية وليست رأسمالية فقط !

لكن اقتصاد السوق اليوم، يمكن أن يكون اليوم نواة لحالة اجتماعية فاعلة، تنظم نفسها بنفسها ... لن تكون البطالة تحت القصف، أكثر أمناً من العمل في ظروف القصف ... ففي كلتا الحالتين : معايشة مع الخطر اليومي.

بكل بساطة كل مواطن سوري شريف يؤدي عمله من موقعه وحسب اختصاصه والأهم هو عدم جلوسه وانتظار تتالي الأحداث كي يستطيع استغلالها لصالحه الشخصي.

للأسف الشديد شاهدنا مؤخراً العديد من الاشخاص الذين استغلوا الشعب السوري وتاجروا بدمائهم الطاهرة (تجار الثورة) , ولكن على النقيض الآخر يوجد الكثير من الاشخاص الذين دعموا وساعدوا وقدموا الغالي والرخيص وبدون أي مقابل كي تكون سورية حرة .. وأعتقد أن هؤلاء المخلصين سيتحمسون لشراء ما نتنجه المناطق المحررة، فيما لو بادرت، أو كانت المبادرة في خطي الإنتاج والتسويق .

لن نحقق النصر إلا باعتماد الشعب السوري الحر على نفسه .. ولن يكون للنصر السياسي أو العسكري من معنى بلا انتصار اقتصادي على اليأس والبطالة والاعتماد المطلق على الآخرين، وبيع أسواقنا لهم بالمجان .

دور العقيدة فيْ التربية

العقيدة هي حجَر الأساس في التربية الإسلامية والحياة ككلٍّ؛ فالبشر يَسيرون وَفقًا للمعتقدات والأفكار التي يعتنقونها، وهي من أهم العلوم على الإطلاق؛ لأن العقائد أصولٌ تبنى عليها فروعه، والأسس التي يقوم عليها بنيانه، والحصون التي لا بدَّ منها لحماية الفكر.

وتمثِّل العقيدة الإسلامية أصلَ الحياةِ الكبيرَ، الذي ينبثق منه كل فرعٍ من فروع الخير، وتنطلق به كل ثمرة من ثماره.

ولأهمية العقيدة في تربية الأمَّة؛ طالت دعوةُ الهادي البشير عليه الصلاة والسلام إلى غَرسها وترسيخها في النفوس أول الأمر، واستمرَّت الدعوة إليها ملازِمةً الدعوة إلى الشريعة طيلة نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ذاك إلا لأنَّها الأصل في كلِّ عمل، وهي المؤثر في حُسنه وقوته.

والعقيدة هي الهدف الأسمى للتربية الإسلامية، وهي الأساس المعوَّل عليه، ومنها توجد الأهداف التربويَّة ونُظمها وطرائقها، والتربية ليست إلا وسيلةً راقية مهذبة لدعم العقيدة، وهي السعي الحثيث المتواصل الذي يقوم به الآباء والمربُّون لإنشاء أبنائهم على الإيمان بالعقيدة التي يؤمنون بها، والنظرة بها إلى الحياة والكون، والإنسان لا يكون إنسانًا إلا بالتربية، وهي عبارة عن اتباع الأصول التي جاء بها الأنبياء والمرسلون من الأحكام والحكم والتعليم .. ومن هنا فالعلاقة بين العقيدة والتربية على درجةٍ من القوة والعمق، بحيث يمكن أن يؤدِّي انفصالهما إلى تعطيل لمهمة الطرفين، فعقيدة بدون ترجمة سلوكية لن تبرح حدود النظر والفكر، وتربيةٌ بلا استناد إلى عقيدة تعني سيرًا بلا دليل، فمن يتربى تربية صحيحة تخالط كيانه، وتطابق فطرته، وتوافق عقله الصريح، تظهر قوته بصورة لا تقارن بقواه المادية.

ويظهر كل هذا جليّاً في قوة وتماسك المجتمع المسلم الذي أسَّسه وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة، بعد أن تربى على أسس العقيدة ومبادئها طيلة ثلاث عشرة سنة، واستمرت بعد ذلك متوازيةً مع بقية الأحكام، فخرَّج نماذج فذَّة كانت أعمدة راسية حملت الإسلام على عاتقها ونشرته في بقاع الدنيا .

فالعقيدة من أهم أسرار بناء نهوض الشعوب والأمم إذا استثمرت و وجهت توجيهاً صحيحاً والعكس صحيح، و رأينا ذلك في بناء أساس أمَّة الإسلام في مكة، وفي عصرنا الحالي كما في اليابان وألمانيا - رغم خلل عقيدتهم - حين استثمروا هذا الأمر لبناء دولهم بعد دمارها، والمتتبع لنظم التربية في الدول المتقدمة يجد أثرَ الفكر الديني والعقدي في ذلك .

واليوم يبحث المسلمون عن إعادة أمجادهم والحفاظ على هويتهم، ولا يتأتى ذلك إلا بعقيدة صافية لا خلط فيها، وهي التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم، و ربّى عليها أصحابه، ومن ثم عليهم الإدراك الواعي للمقتضيات والتكاليف التي جاءت بها العقيدة في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، ويتلو ذلك تربيةٌ تحول هذه العقيدة إلى حقيقة سلوكية قائمة في عالم الواقع، وهذه التربية تحتاج إلى ترسيخ معاني ومبادئ العقيدة الإسلامية وتعميقها؛ حتى تصبح يقينًا قلبيّاً ينبني عليه سلوكٌ واقعي، يقيناً لا يزلزله الرخاء والسعة .

والعقائد أسس لا يمكن أن يبنى عليها بناء صالح قوي متماسك إلا من خلال نظام تربوي يدعمها ويثبّتها وينشر مبادئها .

السّلاح .. والثّورة

● قصي نصر الدين

مرّت الثورة السورية المباركة في بدايتها بفظائع وجرائم وحشية مارسها النظام السوري على الشعب الأعزل، وقد ساعده في جرائمه خذلان عربي وعالمي غير مسبوق وشتات المعارضة الخارجية والداخلية، لكن الثورة استمرت بصمود الشعب .. وبعد مرور عدة أشهر على بداية الثورة الفريدة بدأت مشاعر سلبية تتسلل إلى الناس لشعورهم أنه لا أمل في تغيير الواقع، فلا الشعب قادر على إسقاط النظام فعليّاً، ولا النظام قادر على قهر الشعب الصامد، لكنه مستمر في الذبح والاعتقال والتعذيب حتى الموت ..

من هنا كان لا بد من إيجاد بدائل ممكنة, فكان السلاح هو البديل الوحيد الممكن لإيقاف آلة القتل الهمجية، ومما لا شك فيه أن خيار عسكرة الثورة كان خياراً صعباً مريباً لانعدام التوازن في القوة بين نظام مدجَّج بأعتى الأسلحة، وشعب لا يملك حتى سكيناً، ولكن كما يقال : (الغريق يتعلق بقشة) ..

فهل كان من الخطأ إدخال السلاح على الثورة ؟

لم يكن حمل السلاح في وجه ظالم غاشم لا يعرف حرمة ولا يردعه دين يوماً من الأيام أمراً خطأً، بل هو الأمر الذي تقره الأحكام السماوية والقوانين الأرضية، حتى ولو لم يكن هناك تكافؤ في القوة، ومن يقرأ التاريخ يدرك أن فارق القوة لم يكن السبب دائماً في النصر، ونحن المسلمين لم ننتصر في أي معركة بقوتنا وكثرة عتادنا .. فالمشكلة لا تكمن في السلاح، إنما في بعض من حمل هذا السلاح .. الذي حصل في الثورة أن البعض حاز عن الطريق و رسم لنفسه مساراً محدداً، فبعد أن كان مطلب الثورة والثوار مطلباً واحداً في جميع الأراضي السورية، متمثلاً في إسقاط النظام بكل رموزه والإفراج عن المعتقلين وإقامة العدل، أصبح لكل تنظيم مشروعه المختلف عن الآخر، فضلاً عن ظهور بعض المنافقين الذين يتاجرون بدماء الشهداء مستفيدين من طول عمر الثورة وغياب المحاسب، حتى بات محاربة المفسدين - كما يرى البعض - أهم من محاربة النظام ..

واليوم نحن بحاجة إلى ثورة تصحيح المسار، إلى موجة جديدة توحد الجهود وتحدد الأهداف للوصول إلى النصر ..

ومما يجب علينا أن نعلمه جميعاً أن الخطأ ليس في السلاح ولا في الثورة - كما يدعي بعض المرجفين - ، إنما الخطأ يكمن في الوهن والضعف والملل الذي بدأ يتسرب إلى قلوب البعض وهذا أخطر وأقوى سلاح يمكن أن يملكه عدوّنا ضدنا .

ذكريات من أرض القدم*

لـ أبو مصعب

دعتني الذكريات إلى سطور **** غداة غدت بقلبي كالسهام
وألهبت الحنين فزاد شوقي *** إلى تربٌ نمت فيه عظامي
إلى القدم العزيزة في فؤادي *** إلى معنى الشهامة والوئام
ومسجد (أخرس) وصلاة فجر **** به تغني اللسان عن الكلام
صلاة الفجر خلف أبي فؤاد ***** ترد الروح في ذاك المقام
ومسجدها الكبير يشع نوراً **** به خطب الإمام ابن الإمام
أبو الشهداء (عثمان) المفدى **** رعاه الله من علمٍ همام
ومسجد (أحمد) قد قام فيه **** أبو النصحاء كالبدرٍ التمام
أحن إلى رجال العلم فيها **** تنير الأرض في حلك الظلام
أحن إلى بساتينٍ كساها ****** غطاء الحسن أو صوت الحمام
أحن إلى أزقتها مساءاً ***** فحيث مشيت تمضي في سلام
إلى رايات عزّ في ثراها ***** ترفرف عالياً فوق الغمام
وتمسح دمع أطفال تنادي **** إله العرش عجّل بانتقامي
إلى الأبطال قد هبّوا جموعاً ***** ترد عن الحمى شر اللئام
إلى الشهداء من شقوا طريقاً **** إلى الجنّات من وسط الزحام
فيا رباه أكرمنا بوصلٍ ***** بأرض قد رواها دم العظام
وجنّدنا جنوداً في حماها ***** نزود عن العقيدة بانسجام

(*) القدم : هو اسم حيّ من الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق .

فَعَلَهَا حَمْزَة ..

● ياسمين الحريّة

كثيرون هم الذين تحدثوا عن الرجولة ، عظماء من كانوا حقاً رجال .

في مهد الثورة درعا تغير معنى الرجولة ، لم تعد حكراً على الرجال ، صارت من شيم الأطفال .

ابتدأت الحكاية من درعا ، حينما حاصرت قوات الأسد بلدات وقرى المدينة، منذ اندلاع الثورة السورية اتبع نظام الإجرام الأسدي سياسة الحصار والتجويع ، فهو أمر ليس بجديد على القتلة .

عند التاسع والعشرين من نيسان لعام ٢٠١١ في الجمعة العظيمة ، خرج أهالي بلدة الجيزة والقرى المجاورة في تظاهرات سلمية يحملون الخبز وحليب الأطفال ، ساروا ما يقارب ال ١٢ كلم باتجاه صيدا ليفكوا الحصار عنها ..

وسط الجموع، كان ابن الثالثة عشر الرجل الكبير بجسده الصغير حمزة الخطيب صاحب الابتسامة الملائكية يسير بين أهله يحمل بيمينه رغيف خبز ليوصله لطفل جائع حاصرته الشياطين الأسدية .

لم يكن حمزة يدرك في السياسة شيء، لكنه بعقله الطفولي و قلبه النقي يدرك تماما" أن الواجب الأخلاقي يحتم عليه أن يكون بين الجموع ذاك اليوم .. تجاوزت طفولته شهامة الرجال .

استطاع حمزة أن يوصل للعالم رسالة هو لم يكتبها ولم يقصد أن يوصلها ، ببراءة الصغار و نخوة الرجال قال للعالم :

بشار الأسد حاصر درعا ومنع عن أهلها الطعام والدواء ، ونحن أطفال درعا ورجالها أتينا قوافل سلام ، لنفك الحصار عن الشيوخ والصغار لم نخش رصاصات الموت الأسدية، لم نهب الاعتقال ، على قلب رجل واحد مشينا معاً , حاصرونا بالرصاص , اعتقلوا الصغير فينا قبل الكبير ، لكننا فعلناها و أتينا ..

فُقد حمزة في ذاك اليوم بالقرب من مساكن الحرس في بلدة صيدا وفقد معه الكثير من الرجال .

اعتقلتهم قوات الأسد بتهمة إغاثة الملهوف !!

حمزة أتى ليغيث الجياع ، دفع حياته ثمنا" لإنسانيته .

قتل الطفل الرجل في أقبية سجون الطاغية تحت التعذيب، عذبوه بوحشية .. بحقد أعمى قتلوه ..

أرادوا أن يجعلوا منه عبرة لمن يفكر أن يكون إنسانا" من بعده

رحل حمزة عصفوراً إلى الجنة ، رحل رجلاً ، رحل إنساناً .

ليتنا نتعلم منه معنى الإنسانية ، ربما لو امتلكنا قلباً رحيماً كقلب حمزة و ضميراً مثل ضميره ، لما غفت عيوننا وغرقت في النعيم وعلى بعد بضعة أمتار من بيوتنا ، خلف جدران الحصار عشرات الآلاف من الجياع .. ماتت ضمائرنا أم أنها قلوبنا قد قست ،

تبلدت مشاعرنا أم هو الخوف من بطش الأسد قد حوّلنا إلى أشباه بشر !!

فعلها حمزة الطفل الصغير بقلبه الكبير ، تحدى جيش الأسد و سار بين الجموع يقول : لا للحصار .. لا للجوع ... فعلها حمزة ، نحن ماذا فعلنا ؟!!!

الشهيد بإذن الله

باسم عبد الغني مارتيني

في أحد البيوت السورية وتحديداً في مدينة إدلب، عاش بطلنا مع أسرته الصغيرة. كان أباً لثلاثة أطفال، أحبهم .. و بشدة ..

باسم أو بطلنا كما سميناه ولد عام ١٩٧٧ م، و منذ أن كان طفلاً، يلعب ويمرح تارة، ويحلم كما يحلم الأطفال تارة أخرى، يحلم بمستقبل مشرق تتحقق فيه أمانيه البريئة.

لم تكن براءته آنذاك تسمح له بفهم ما في بلده من بؤس وعذاب وحين كبر باسم، أدرك أنه يعيش في بلد يحكمه طغاة ليسوا من الانسانية بشيء .. حوّلوا بظلمهم وقهرهم هذا البلد لسجن كبير، حرموا أبناءه حريتهم وحقوقهم، فباتوا محرومين حتى من أبسط حقوقهم ..

تزوج بطلنا، و رزقه الله ثلاثة أطفال كالزهور. عمل نجار ألمنيوم في ورشة له، وكافح بجد حتى يؤمّن لأسرته ما تحتاج إليه. كان يحلم لأطفاله بمستقبلٍ مشرق كذاك الذي كان يحلم به لنفسه. فرغم الشقاء والبؤس الذي يراه ليل نهار، و رغم العناء، إلا أنه كان يأمل أن تتحسن الأوضاع وأن يتحقق هذا المستقبل الذي طالما تمناه .. طالت فترة البؤس على هذا البلد ، وباسم مع أبناء بلده صابرون، يكافحون من أجل لقمة العيش التي من أجلها يتجرعون الذل والمهانة. وحين طالت وطالت وظنوا ألا مغيّر لهذه الحال، أتى أمر الله، فثار الشعب وانتفض طالباً حريته وحقوقه التي طالما حرم منها، وخرج كل حرّ يشارك في هذه الثورة المباركة بما يستطيع. فرح باسم بها كما فرح الشعب، وشارك الأحرار حريتهم، واختار أن يساعد الجرحى والمصابين جراء القصف والقنص، فكان ينقلهم بسيارته الخاصة لتتم معالجتهم وإسعافهم، كما كان يتبرع بدمه لمن يحتاج لكون زمرة دمه من الزمر القليلة .

وفي يوم من أيام هذه الثورة، وفي وقت الظهيرة دخلت عصابات النظام مدينة إدلب، دخلوا وعاثوا فيها فساداً . فهبّ أبناؤها لدفع الظلم ومساعدة المحتاج، وكان ممن خرج باسم، حاولت زوجته أن تمنعه من الخروج خوفاً عليه. لكنه كان مصرّاً على مساعدة أبناء بلده، وأبى الجُبن والجلوس في البيت، فخرج مسرعاً و ركب سيارته كعادته ليسعف بها المصابين والجرحى.

لمحه المجرمون وهو يقود سيارته، وعاجلوه بثلاث رصاصات غادرة، إلا أنه رغم الألم والنزف أصرّ على متابعة القيادة، فحلمه بالمستقبل المشرق أوشك أن يتحقق، وقليل من الصبر والتحمل كفيل بأن يوصله لهذا المستقبل فينعم به مع أطفاله وأبناء بلده . ولعل إحساسه بأوجاع المصابين وتألمه لآلامهم زاد من إصراره على متابعة القيادة، فهناك من يتألم بشدة وينتظر إسعاف المسعفين. هانت آلام باسم على نفسه، وتشاغل عنها لأن هناك من يتألم أكثر منه، أحبّ الخير لغيره وإن كان ذلك سيكلفه حياته. تابع القيادة لكنّ جرحه نزف الكثير، وما عاد جسده المنهك قادراً على المواصلة، حينها أوقف سيارته وسلّم روحه الطاهرة لبارئها.

فارق باسم الحياة تاركاً خلفه أطفاله وفي قلبهم جرح لا يندمل، فقد فقدوا أعزّ شيء في حياتهم فقدوا الأب والحبيب والقلب الحنون، فقدوا من كان يحلم ويتمنى لهم أحلى الأيام وأسعدها .

لكن ربهم الذي وهبهم ذاك الأب الحنون أحنّ عليهم وأرحم بهم وهو حيّ لا يموت ..

كان استشهاد باسم في يوم ٢٠١٢/٣/١٠، وبسبب الحصار الخانق على مدينته لم يستطع ذووه أن يدفنوه إلا بعد عدة أيام، وحين تمكنوا من ذلك دفنوه في حديقة. إلا أنهم بعد عشرين يوماً اضطروا إلى إخراجه ليدفن مع أصدقائه الشهداء في المقبرة، وحين أخرجوه وجدوا أن دماءه الطاهرة لا زالت تسيل ..

رحمه الله وتقبله من الشهداء , وصبر أهله ومحبيه على فراقه .

نبضة قلب في مسيرة الثورة ..

● تيم الشام

أقول لمن يبحث عن الطريق ، أنحن في واقع تلاشت فيه أفكارنا وصمتت فيه عقولنا أم أننا في حلم ؟! حلم .. اليقظة منه تحتاج لقلب حي يشعر بألم الأرواح ، قد بحثت جيداً في ذاك الطريق فوجدته في قلب طفل نام بجانب أمه داعياً وإياها بالفرج عن والده المعتقل متأملاً بأخيه الرضّيع الذي لم ير أباه بعد ، على أمل من اللّه بالفرج ، هذا الطفل نفسه إذ به يستيقظ مترقباً لأمه من بعدها عنه فوجدها في حضن الشهادة ، يبكيها أمام أكفان الموت والوداع و يُغرق بدموعه إخوته فهو الأب والأم لهم ..

هم في عمر الطفولة لم يستوعبوا بعد معنى الموت ..

لا يعرفون الموت ولا الوادع لكنهم شعروا بفقدان جزء من أرواحهم فبكت قلوبهم قبل عيونهم ..

نعم .. ولتبقى الذكرى لشهيد هنا أو لمعتقل هناك .. غير موجود ومفقود بلا أثر ...

معتقل ذهب فجأة لا ندري أيعود لنا حياً أم مفارقاً للحياة ..

يتركنا و نحن على أمل اللقاء مجدداً ، معتقل كان دائماً يقول أوصيكم عند موتي أن تدفنوني قريباً من قبر أمي فإني أشتاق لها ولتخبروا إخوتي أن الدموع لا تحيي ميتاً بل ربما تحيي من ماتت كرامته ..

بعيداً عن هذا وفي خطوط الجبهات .. ثمة جبهة اشتدت عليها المعارك وتساقط الشهداء واختلط الرصاص بالدماء لترى أرواحاً تمضي بسلام وأخرى تنتظر .. تضيق بك السبل .. لتمنعك من الوصول لمجاهد أصيب ولا يقوى على الحراك لكنك تسمع صوته ينادي : يا اخوتي أثخنوا في العدو ولا تتركوا مراكزكم وحتى لو لم يبق منا أحد ، يا إخوتي أوصيكم في دينكم فأوصوا أولادكم من بعدكم أن الدين يبقى ونحن نفنى و الطريق طويل وأقول .. لذاك الذي أراد أن يعرف أكثر عليك أن تبحث في

قلوب المنكسرين وتسألهم ولتتعلم منهم الإرادة و اليقين .

خاتمة

ندرك جميعاً أننا نعيش في عالم منافق تحكمه القوه فقط - دون أي اعتبار لسواها بينما يتحدث قادته وكبراؤه باسم العدالة والحرية وحقوق الإنسان ..

وندرك أيضاً أن حديث قادة العالم باسم الحق هو أيضاً نوع من أنواع التمسك بالقوة المتمثلة في القدرة على تزوير الحقائق (إعلامياً) والتلاعب بالمفاهيم ..

ندرك هذا جيداً لكننا رغم ذلك نرضى بأن نكون أضعف الحلقات في العالم، وأن نتسول حقوقنا منه باسم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان !!

ثم في النهاية نغضب أشد الغضب عندما لا تُلبى مطالبنا ..!!

فعلاً إنّه عالم منافق ..

ومضات

ومضات .. فقرة أسبوعيّة بقلم د.منذر عيد الزملكاني

د.منذر عيد الزملكاني

الكلام من جديد يدور حول حل سياسي ..

والحل السياسي في منطقتنا لا يخرج من الإطار التالي :

فلسطين لليهود وسورية النصيرية ومصر للأقباط والعراق للشيعة الإيرانيون !!

هو تقسيم ثابت ..

لن يتعدل بمجرد اجتماعات هنا ولقاءات هناك !!

نفثة مصدور

نَفْثَة مصدور | تعني : ما يخفِّف به المتكلم عن صدره ويُروِّح به عن نفسه .. يعني بالعاميّة فشّة خلق !!

ما خرجنا لنسقط ديكتاتورية علمانية ونحصل على ديكتاتوريات باسم الإسلام .

الإسلام ديننا والحرية حقنا، سنقيم الأول وننتزع الثاني .

أبو يزن الشامي